حرف التاء

تأبى الرماح إذا اجتمعن تكسرا وإذا افترقن تكسرت آحـــادا ١٧٤

١٧٥ تأتى الرياح بما لا تشتهى السفن

يدل على عدم التوافق

قال المتنبى :

ما كل ما يتمناه المرء يدركـــــه تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن

١٧٦ التاريخ يعيد نفسه

يضرب حين تتكرر حوادث التاريخ فتكون متماثلة أو متقاربة .

ويقابله بالإنجليزية :

History repeats itself.

١٧٧ تبات نار تصبح رماد لها رب يدبرها

يضرب فى تهوين المصائب والتذكير بلطفه تعالى وعنايته بخلقه .

فكم من مصيبة عـظمت واشتعلت النار فلم يأت عليهـا الصباح حتى خمدت وصارات رماداً .

أورده الأبشهى فى المستطرف بلفظه .

١٧٨ التجارب ليست لها نهاية

المقصود الحث على طلب العلم والمثابرة للوصول إلى النتائج المطلوبة فيما يخضع للتجريب فى الأمور الكونية المادية .

أما الإنسانيات لها أحكام لا تخضع للتجارب فموضوعات البحث لا نهاية لها لأن المجهولات أكثر من المعلومات بالنسبة للكون .

١٧٩ التجربة أم الحكمة

ويقابله بالإنجليزية :

Experienee is the mother of wisdom.

١٨٠ تجربة السلف درس للخلف

ويقابله بالإنجليزية :

Every man's expericence is a lesson due to all.

١٨١ تجوع الحرة ولا تاكل بثديبها

أول من قال ذلك الحارث بن سليل الأسدى وكان حليفاً لعلقمة بن خصفة الطائى ، فزاره وخطب ابنته الزباء وكانت من أجمل أهل دهرها إلا أنها فضلت الفتى الوضاح عن الكهل الراحل المتاح .

لكن أمها غلبتها فى الحوار عن المفاضلة ، فتزوجها الحارث ورحل بها إلى قومه فرآها شباب من بنى أسد فتنفست الصعداء وجاشت بالبكاء فقال لها ما يبكيك ؟

قال مالى وللشيوخ :

فقال لها : ثكلتك أمك : تجوع الحرة ولا تأكل بثديبها .

فى المستقصى للزمخشرى :

كانت زباء بنت علقمة الطائى تحت الحارث بن سليل الأسدى - هى شابة وهو شيخ ونظرت ذات يوم إلى شباب قننفست الصعداء فقال لها الحارث ذلك أراد أن المرأة الكريمة ترهقها الشدة والضر وتقاسى الجوع والشطف وعفتها يأبى عليها أن تكون ظئرا لقوم على جعاله كراهة العار .

ورفضت موجب الحرية والعتق .

قالوا : خطب رجل من بنى أسد ابنة رجل طائى كان حليفاً له - وكانت فتاة جميلة وكان هو مسناً فاستشار أبوها أمها : هل ترضى بزواج ابنتها رجلاً كهلاً . وأخيراً قبلت الفتاة بعد أن غلبت على أمرها .

وذات يوم بينما الأسدى جالسا بفناء قومه والفتاة بجانبه إذ أقبل شباب من بنى أسد فلما رأتهم زفرت زفرة ملتهبة ثم بكت فقال لها زوجها ما يبيكيك ؟ قالت :

«مالى واللشيوخ الذين ينهضون كالفروخ»

فقال لها الرجل : ثكلتك أمك - تجوع الحرة ولا تأكل بثديبها .

أى لا ترضى المرأة الأبية أن تعمل مرضعاً نفيس على أجر إرضاع أولاد الغير، وتفضل الجوع على الكسب من هذا الوجه الخسيس .

وكذلك هو يفضل أن يعيش بدون هذه المرأة بعدما بدا من خستها وان كانت جميلة وان احتاج إليها .

وهكذا يصنع الأبى الذى يراد على الذل لقاء ما يقدم إليه من الأجر .

أى لا تكون ظئراً وأن آذاها الجوع ويروى : ولا تأكل بثديبها .

تراعينى قيراط اراعيك قيراطين ١٨٢

المقصود تقديم الإحسان والجميل والخير ومراعاة حسن المعاملة .

١٨٣ تربت يداك

قال سليمان بن ربيعة :

تربت يداك وهل رأيت لقومه مثل على يسرى وحين تعلتى

قال رسول ﷺ :

(تنكح المرأة لثلاث

لمالها ، وحسبها ، جمالها ، دينها

فاظفر بذات الدين تربت يداك)

١٨٤ ترى الرجل النحيف فتزدريه وبين ثيابه أسد هصـــــور

١٨٥ ترفعت عن شتم اللئيم تكرماً

يضرب فى التسامح والعفو عن المسىء والترفع عن النزول إلى مستواه .

١٨٦ تركتهم فى حيص بيص

فالحيص : الفرار والبيص : الفوت

يضرب لمن وقع فى أمر لا مخلص له منه فراراً ولا فوتاً .

تسمع بالمعيدى خير من أن تراه

انظر :

أن تسمع .

١٨٧ تطلب اثراً بعد عين

العين = المعاينة

يضرب لمن ترك شيئاً يراه ثم تبع أثره بعد فوت عينه .

قال الباهلي أول من قال ذلك مالك بن عمرو العاملي .

١٨٨ تعب كلها الحياة فما أعجب إلا من راغب فى ازديـــــاد

يضرب فى تصوير آلام العمر ومتاعبه .

١٨٩ تعمل خيراً تلقى شراً

يدل الجحود

ومن يصنع المعروف فى غير أهله يلاقى الذى لاقى مجير أم عامـــر

١٩٠ التفاحة الفاسدة تفسد جاراتها

يضرب فى الرفقة السيئة تلطخ من يصاحبها .

ويقابله بالإنجليزية :

The Rotten apple injures its neighbours.

١٩١ تفرقوا شذر مذر

يضرب بتفرق الناس ويتشتتوا بإختلاط وإضطراب .

ويقابله بالإنجليزية :

They were scattered helter ckelter.

١٩٢ تكون نار تصبح رماد لها رب يدبرها

يخلق الأمل للخروج من الضيق ويعيش الإنسان على الأمل .

لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون .

١٩٣ تمخض الجبل فولد فأراً

أصلها الجمل وأبدلت الميم باء وهذا كثير فى لغة العرب مثل بكة ومكة لأنها من مخرج واحد فيسهل التبادل .

يدل على النتيجة الغير متوقعة .

وتمخضت : الحامل دنت ولادتها

فهذا الجبل الكبير الضخم أتانا بفأر صغير حقير وكنا ننتظر أن يتولد عنه شئ قيم .

أى أن الكبير لم يصدر فيه إلا أمر صغير تافه خيب الآمال وكان المنتظر غير ذلك .

يدل على السخرية من الكبير يأتى بأمر صغير .

١٩٤ تموت الأسد فى الغابات جوعاً ولحم الضأن يرمى للكلاب

دليل قلب الأوضاع الاجتماعية .

المفروض أن صاحب التقدير هو صاحب العمل والجد .

وأن الكسالى المتواكلين هم أحق بالإهمال .

وينبغى أن تعود الأمور إلى نصابها .

قال ابن معصوم :

لا تجز عن إذا نابتك نائـــبه ولا تضيقه من خطب إذا نابا

ما يغلق الله باب دون قارعـة إلا ويفتح بالتيسير أبوابـــا